Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في حفظ عهد العبودية وإذا وفيت بعهد العبودية فهو أولى أن يفي بعهد الربوبية كما قال تعالى : ﴿ **وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم** ﴾[1] فتحفظ هذه المعرفة في قلبك ، وهذا الذكر في لسانك واجعلها نوراً باقياً معك في القبر والظلمات والقيامة .

النوع الثالث

من الأمور التي شبه الله تعالى الإيمان بها : التراب . قال تعالى : ﴿ **والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه** ﴾[2] .

ووجه المشابهة الأول : ان التراب ذو أمانة، من أودع فيه شيئاً سلم اليه أضعافاً ، قال الله تعالى : ﴿**في كل سنبلة مائة حبة** ﴾[3] . فكذا المؤمن اذا عمل عملاً سلم اليه أضعاف ذلك العمل يوم القيامة ، قال الله تعالى : ﴿ **إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب** ﴾[4] .

الثاني : من خاصية الأرض انها يطرح عليها كل قبيح ، ويخرج منها كل مليح ، فكذا أرض الإيمان ، تطرح عليها قبائح الكفر والذنوب ، ثم تخرج منها ثمرات المغفرة والرحمة والرضوان : ﴿ **فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات** ﴾[5] .

والثالث : من خاصية الأرض انها كالأم الحاضنة لك ، فهي كالمهد ، قال الله تعالى : ﴿ **ألم نجعل الأرض مهاداً** ﴾[6] . وكالخزانة لك ﴿ **خلق لكم ما في الأرض جميعاً** ﴾[7] . وكالأم المشفقة عليك ﴿ **منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى** ﴾[8] . فكذا الايمان . منه تحصل جميع منافعك في الدنيا والعقبى .

* * *

(١) البقرة (٢/ ٤٠)
(٢) الأعراف (٧/ ٥٨)
(٣) البقرة (٢/ ٢٦١)
(٤) الزمر (٣٩/ ١٠)
(٥) الفرقان (٢٥/ ٧٠)
(٦) النبأ (٧٨/ ٦٠) .
(٧) البقرة (٢/ ٢٩)
(٨) طه (٢٠/ ٥٥) .